(الأشاوس) يحررون مواقع جديدة بالفاشر ويقتربون من التحرير الكامل
وفاة مسؤولة بالخرطوم متأثرة بـ(الكيماوي) المنتشر في الولاية

الأشاوس
نصرة الوطن

رئيس مجلس الأدارة والمدير العام
علي رزق الله

رئيس التحرير
جدالحسنين حمدون

مدير التحرير
آدم الجدي

صحيفة سياسية شاملة تصدر عن مركز الحدث للخدمات الصحفية (السبت، الأثنين والخميس)

(أشاوس) الدعم السريع تتقدم في الفاشر وتسيطر على محورين

الفاشر : الاشاوس

كشف قادة ميدانيين عن تقدم أشاوس قوات الدعم السريع في مدينة الفاشر بعد محاصرة الفرقة العسكرية، والسيطرة على المحورين الجنوبي والشرقي. وأشار قادة الميادين إلى أن الساعات القادمة ستشهد انتصارًا كبيرًا واستلام رئاسة الفرقة، مؤكدين أن بعض الفلنقايات استجابوا لنداء التسليم، في مؤشر على تراجع المقاومة وتقدم القوات نحو تثبيت الأمن بالمدينة.

ارتفاع سعر صرف الدولار .. عندما تحجب الحرب الايرادات الحقيقية عن المركز!!

قائد ثاني المجموعة (27) محور بابنوسة عمر عبد الرحمن الدباغة في حوار مع (الأشاوس)

نيالا .. العاصمة المرتقبة .. استعدادات مكثفة لإستقبال حكومة (التأسيس)

السبت ٣٠ أغسطس ٢٠٢٥ — العدد (١٢٤) ـــ (٩) صفحات — alashawsnews@yahoo.com — +٤٩١٥٢١٢٩٢٩٣٣٠

الهادي إدريس: لا وجود لحصار على المدنيين بالفاشر والتنسيقيات واجهات ل(الفلول)

الفاشر : الاشاوس

نفى عضو المجلس الرئاسي الانتقالي وحاكم إقليم دارفور، الدكتور الهادي إدريس، الأنباء المتداولة حول وجود حصار على المدنيين في مدينة الفاشر، اكد أن جميع البيانات التي تصدر باسم (التنسيقيات) في المدينة تقف وراءها واجهات تابعة لفلول النظام البائد. وقال إدريس في تصريح صحفي، إن الفاشر تعيش أوضاعاً طبيعية، وإن ما يروج له البعض من معلومات مضللة حول حصار أو تضييق يستهدف المدنيين لا أساس له من الصحة، مشيراً إلى أن الهدف من تلك الشائعات هو بث الخوف وزعزعة استقرار المجتمع المحلي.

وأضاف أن قوات تأسيس والإدارة المحلية تواصلان جهودهما لتأمين المدينة وتوفير احتياجات المواطنين، داعياً السكان إلى عدم الالتفات للشائعات التي تصدر عن

جهات وصفها بـ(المأزومة)، والتي تسعى بحسب تعبيره لعرقلة جهود إحلال السلام والاستقرار في دارفور.

كما شدد إدريس على أن الحكومة الإقليمية ملتزمة بحماية المدنيين وضمان وصول الخدمات الإنسانية، مؤكداً أن المرحلة القادمة ستشهد ترتيبات جديدة لتعزيز الأمن والاستقرار في الفاشر وبقية ولايات الإقليم.

رئيس الإدارة المدنية بالجزيرة: الجيش اعتقل وفد مذكرة "لا للحرب" والدعم السريع استجاب

نيالا : الاشاوس

كشف رئيس الإدارة المدنية لولاية الجزيرة، صديق عثمان أحمد، في حوار مع صحيفة (الأشاوس)، أن الجيش اعتقل وفدًا مدنيًا سلّمه مذكرة تطالب بجعل الجزيرة أرضًا منزوعة السلاح، بينما وجد الوفد ترحيبًا من قوات الدعم السريع. وقال إن هدف المذكرة كان منع تحوّل الجزيرة إلى ساحة حرب وحماية مشروع الجزيرة والمصانع الاستراتيجية. وأوضح أن الإدارة المدنية ورثت ولاية (صفرية)، لكنها نجحت خلال ثلاثة أشهر في إنتاج القمح وتحويله إلى دقيق لتغطية

احتياجات المواطنين. وأشار عثمان إلى أن انسحاب بعض القوات كان نتيجة فوضى أمنية وظهور مجموعات مسلحة تمارس التحصيل غير المشروع، مؤكداً أن الخطة كانت تستهدف حماية المدنيين وضبط الأوضاع الأمنية بالولاية.

قوات الدعم السريع تحرر مواقع جديدة وتضيق الخناق على السلاح الطبي بالفاشر

الفاشر : الأشاوس

حققت قوات الدعم السريع تقدماً ميدانياً جديداً في مدينة الفاشر، حيث تمكنت من تحرير مواقع استراتيجية أبرزها حي أولاد الريف، في إطار العملية العسكرية المستمرة ضد المجموعات المسلحة.

كما سيطرت القوات على مقر إقامة الوالي الهارب ومدير الاستخبارات، القشلاق ما يمثل ضربة قوية للقيادات الميدانية للفلول في المدينة. وأكد قادة ميدانيون في مقطع فيديو على الموقع الرسمي أن سلسلة الانتصارات ستستمر في الساعات والأيام القادمة، وأن الأهداف المرسومة لعملية تحرير المدينة تُنفذ بدقة عالية. وأوضح امتحدث أن السيطرة على هذه المواقع ستعزز الأمن والاستقرار، وتحد من أي محاولات لاستهداف المدنيين. وتأتي هذه التحركات بعد جهود مكثفة من القوات لضمان حماية المدنيين وتوفير بيئة آمنة لجميع المواطنين في مختلف أحياء المدينة.

الإدارة الأهلية لقبيلة المراريت تدعم قوات الدعم السريع بـ٥٠ جوال دخن

نيالا : الاشاوس

تسلم الأمين العام لحكومة ولاية جنوب دارفور، الضابط الإداري آدم عثمان زيادة، دعمًا مقدرًا بعدد ٥٠ جوال دخن من الإدارة الأهلية لقبيلة المراريت بوحدة أبو سلالة الإدارية بمحلية السلام بولاية جنوب دارفور. وأشاد زيادة بالدعم المجتمعي الذي قدمته الإدارة الأهلية، موضحًا أن الدعم سيتم توجيهه لقوات الدعم السريع، ودعا جميع المكونات بمحليات الولاية الأخرى إلى تعزيز المكونات الاجتماعية بوحدة أبو سلالة الإدارية.

من جانبه، أكد الشرتاي علي محمود عبد الله استمرار دعم قبيلة المراريت لقوات الدعم السريع حتى يتم تحرير البلاد وتحقيق العدالة الاجتماعية، ورحب بتعيين حكومة تأسيس للسلام والوحدة الانتقالية.

وفاة مسؤولة بالخرطوم متأثرة بالأسلحة الكيميائية في الخرطوم

الخرطوم : الاشاوس

توفيت ليلى حمد النيل، رئيسة قسم الاستجابة بإدارة الطوارئ بولاية الخرطوم، واحدة من ضحايا الإشعاعات الكيميائية في الخرطوم، بعد استخدام جيش الحركة الإسلامية (الكيزان) لأسلحة كيميائية لإخراج قوات الدعم السريع من العاصمة، وفق تحذيرات خبراء ومنظمات معنية. وأوضح خبراء أن تأثير الأسلحة الكيميائية قد يستمر ٣ إلى ٤ سنوات، وأن فعاليتها تتغير بتقلب المناخ، مما يجعل وسط الخرطوم منطقة خطرة للسكن. وأكدوا أن

المدنيين والقوات معرضون لمخاطر بعيدة المدى، وحذروا من استمرار الإشعاعات وتفاقم الأزمة إذا لم تُتخذ إجراءات عاجلة للحماية والتدخل.

مستشفى زالنجي يصدر قرارا بمنع الدخول إلى المستشفى بالسلاح الناري والأبيض

زالنجي : الاشاوس

أعلنت إدارة مستشفى زالنجي التعليمي عن قرار جديد يمنع بموجبه الدخول إلى المستشفى بالسلاح الناري والأبيض. ويشمل ذلك جميع الأفراد دون أي استثناء، سواء كانوا من المدنيين أو العسكريين.

وطبقا للقرار يمنع كذلك دخول السيارات إلى المستشفى لغير العاملين، إلا في حالات الطوارئ. وتهدف هذه القرارات الي تعزيز الأمن والسلامة داخل المستشفى وضمان بيئة آمنة للجميع.

تدشين مركز (تأسيس) للحكم والإدارة

نيالا : الاشاوس

شهدت الساحة الوطنية حدثًا مميزًا ب

جرى يوم الحميس تدشين مركز تأسيس للحكم والإدارة، بحضور واسع ضم قيادات مدنية وأكاديمية وتنفيذية وأهلية من مختلف الولايات، بالإضافة إلى ممثلي أجهزة رسمية ومؤسسات شرطية وتنفيذية، ووفود من دار حمر وغرب كردفان وشرق دارفور وشرق السودان. وافتتح الفعالية الأستاذ محمود كاربينو، المدير التنفيذي للمركز، الذي رحب بالحضور وقدم ورقة تعريفية عن المركز ودوره ورسالة وأهدافه، موضحًا رؤيته لبناء شراكات استراتيجية تفتح أفقًا جديدًا للإصلاح المؤسسي والتنمية الإدارية. وأكد الدكتور مهدي دبكة، الأمين العام لتحالف القوى المدنية المتحدة، على أهمية المراكز البحثية ودورها الجوهري في بناء الدول الحديثة، باعتبارها منصات لإنتاج المعرفة وتطوير آليات الحوكمة الرشيدة.

وتحدث الأستاذ صديق عثمان، رئيس الإدارة المدنية بولاية الجزيرة، عن قضايا الحكم والإدارة، مشيرًا إلى أن المراكز تمثل ركيزة أساسية في مسار الإصلاح المؤسسي وتعزيز الكفاءة الإدارية.

كما استعرض الأستاذ سعد الدين حسن إدريس، من جامعة نيالا ومدير مركز دراسات وأبحاث السلام، تجربة مركزه وأهدافه، مؤكدًا على الدور الحيوي للجامعات والمراكز البحثية في إثراء الحياة العلمية وبناء مجتمع المعرفة.

وأبرز الدكتور حافظ الزين، الخبير الاقتصادي، أهمية المراكز في تطوير قدرات الكوادر الإدارية، مشددًا على دور الأحزمة التدريبية المتخصصة في رفع كفاءة الأداء وتعزيز الفاعلية المؤسسية.

كما خاطب الأستاذ محمود الطاهر أوهاج، ممثل إقليم شرق السودان، مؤكدًا ضرورة استفادة المجتمعات والمؤسسات من هذه المبادرات.

وأكد الناظر محمد يعقوب إبراهيم، ممثل المكتب التنفيذي بجنوب دارفور، حرص الإدارة الأهلية على المشاركة الفاعلة والاستفادة من المركز، لافتًا إلى أن جنوب دارفور ستكون في طليعة الشركاء لهذا المشروع.

وأوضح الأستاذ عبدالرحمن أحمد عن شكره لهذه إسماعيل، المدير التنفيذي للوكالة السودانية للإغاثة والعمليات الإنسانية، تطلعه لبناء شراكات استراتيجية مع المركز في مجالات التدريب والتوعية ورفع كفاءة الكوادر الإنسانية والمهنية، معبرًا

وزارة الصحة بجنوب دارفور تقف على الأوضاع الصحية بمحلية نيالا شمال

نيالا : الأشاوس

وقف المدير العام لوزارة الصحة بجنوب دارفور، الدكتور مصطفى عبدالله حسن البرمكي، برفقة مدير الإدارة العامة للطب الوقائي، نضال الصوفي، ومدير الإدارة العامة للطوارئ الصحية ومكافحة الأوبئة، عباس حسن شمس، على الأوضاع الصحية بمحلية نيالا شمال، التي تشهد تزايدًا في حالات الإصابة والوفيات بوباء الكوليرا.

كما رافقهم في الزيارة مدير إدارة صحة البيئة، محمد يس، وممثل الطبية، الدكتور منير محمد مطر. وعقد الوفد اجتماعًا مع المدير التنفيذي لمحلية نيالا شمال، موسى الشيخ، والقائمين على صحة البيئة، لمناقشة الوضع الصحي وسبل التنسيق المشترك وتوحيد الجهود للقضاء على الأمراض الوبائية.

وأكد الاجتماع على ضرورة استمرار حملات الإصحاح البيئي، ومكافحة نواقل الأمراض، ونقل النفايات من الشوارع والأسواق إلى خارج المدينة لضمان سلامة المواطنين.

خلايا أمنية بسنار تتحول إلى عصابات نهب وسط صمت الجيش

في حادثة صادمة بولاية سنار، اقتحمت قوة مسلحة تابعة لما يُعرف بـ"الخلية الأمنية" قرية البطري اللحويين بسنجة، ونفذت عملية نهب وسلب شاملة طالت النساء والمنازل والممتلكات، وسط صمت مريب من الجيش. وحسب شهود عيان القوة المهاجمة، المزودة بعربتين قتاليتين وأكثر من ٢٠ دراجة نارية، دخلت القرية بقيادة ضابط يرتدي زي القوات المسلحة، وبدأت بمطالبة اثنين من أبناء المنطقة بحجة نزاع أراضٍ، قبل أن تتحول المداهمة إلى هجوم وحشي على السكان.

أكد شهود عيان أن النساء تعرضن للضرب والاعتداء المعنوي، كما استولت المجموعة على الأموال والأسلحة القديمة. وتبنت وكالة الأنباء الحكومية خطابًا يبرر الاعتداء، متهمة الأهالي زورًا بأنهم "خلايا نائمة"، ما يثير مخاوف من تفجير فتنة قبلية في الولاية.

شكوى من العاملين من ضعف المرتبات

انهيار الجنيه وارتفاع الأسعار .. الحرب تحجب الإيرادات

شهد الجنيه السوداني انهيارًا غير مسبوق في السوق الموازي مسجلًا نحو ٣،٨٠٠ جنيه مقابل الدولار، مقارنة بالسعر الرسمي البالغ ٦٠٠ جنيه، ما أدى إلى ارتفاع الأسعار وتعقيد الأوضاع المعيشية. ورفعت وزارة المالية في بورتسودان الدولار الجمركي تدريجيًا حتى ٢،٤٠٠ جنيه، ما زاد تكلفة الاستيراد والسلع الأساسية. واكد خبراء اقتصاديون أن الحرب عطّلت صادرات السودان التقليدية من لحوم وسمسم وصمغ عربي، وحولت التدفقات إلى التهريب، بينما تراجع الإنتاج في كردفان ودارفور. وأشاروا إلى أن الموانئ فقدت دورها كمصدر رئيسي للإيرادات. الاتحادات المهنية أطلقت مذكرة حذرت فيها من انهيار المرتبات أمام موجة الغلاء، وطالبت بمعالجات عاجلة للأجور والأوضاع المعيشية، تفاصيل ص ٤.

أدهم الضهيب

قرارات حاسمة لمستقبل السودان

إن التهرب من مسؤولية التعليم في المناطق التي نسيطر عليها، والذي يمارسه بعض المعلمين بحجج واهية، سواء كان ذلك بسبب ولاءات سياسية للحركة الإسلامية والنخبوية، أو نتيجة السعي وراء مكاسب مالية قليلة لا تسد رمقهم، أمر غير مقبول على الإطلاق. هذا السلوك يعيق مسيرة التعليم ويهدد مستقبل أجيالنا في دارفور وكردفان.

مواجهة المتقاعسين بقرارات صارمة ورادعة لذلك، من الضروري مواجهة هذا التهرب بقرارات صارمة ورادعة. يجب اتخاذ إجراءات حاسمة بحق كل من يعطّل أو يتقاعس عن أداء مسؤولياته في مدارس التعليم المتوسط والابتدائي الحكومية. يجب أن تشمل هذه القرارات منع أي معلم لا يزاول عمله بجدية من الاستمرار في التدريس، مع التأكيد على أن التعليم حق أساسي للأطفال، ولا يمكن المساومة عليه. بالإضافة إلى ذلك، يجب علينا إيجاد حلول عاجلة ومستدامة لطلاب الثانويات والجامعات الحكومية في دارفور. لقد عانى هؤلاء الطلاب بما يكفي من التشريد والإهمال الذي أثر سلبًا على مستقبلهم. يتوجب علينا توفير بيئة تعليمية مستقرة وآمنة لهم، تمكنهم من استكمال دراستهم وتحقيق طموحاتهم. لقد آن الأوان لوضع حد لهذه المعاناة وضمان مستقبل أفضل لأبنائنا وبناتنا. فما هي الخطوات العملية التي يمكننا اتخاذها لضمان تنفيذ هذه القرارات بفعالية؟

رئيس الإدارة المدنية لولاية الجزيرة صديق عثمان أحمد في حوار مع (الاشاوس) ٢/١

الجيش اعتقل وفد حمل له مذكرة تطالب بعدم جعل الجزيرة ارض للحرب واودعهم السجن !

كشف رئيس الإدارة المدنية لولاية الجزيرة صديق عثمان أحمد في حوار مع (الاشاوس)، عن أسرار لأول مرة عن اعتقال الجيش لوفد من قيادات الولاية حملوا له مذكرة تطالب بعدم جعل الجزيرة ارض للحرب واودعهم السجن حتى اليوم. وذكر صديق أنهم وعبر مبادرة مجتمعية تمسكوا بالجزيرة أرض غير قابلة للحرب، الأمر الذي استجاب له الدعم السريع ورفضه الجيش. وافصح صديق عن ما قاموا به من تقديم خدمات للمواطنين، وأشار الى انهم وجدوا الولاية صفرية واستطعوا إنتاج القمح والدقيق خلال ٣ أشهر ، عدد من المحاور تحدث عنها ضيفنا في حوار ينشر عبر حلقتين.

عندما تمسكنا بان الجزيرة أرض غير قابلة للحرب استجاب الدعم السريع ورفض الجيش !!

هدفنا من مذكرة (الاعتقال) جعل الجزيرة منزوعة السلاح بلا رصاصة واحدة

مرحبا بك رئيس الإدارة المدنية لولاية الجزيرة؟

مرحبا بكم، وشكري لجريدة (الأشاوس) الواسعة الانتشار التي تبحث عن الحقيقة وتطلع الشعب على ما يدور في الساحة السياسية والعسكرية.

نتعرف عليك عن قرب؟

أنا صديق عثمان أحمد يوسف من أبناء مدينة أم القرى شرق الجزيرة، انطلقت من قاعدة وهي مجلس حكماء ولاية الجزيرة، كنا نعمل على التشاور بشأن ما يدور في الساحة الحربية عند دخول الدعم السريع لولاية الجزيرة وتحريرها، كنا نهدف كقاعدة شعبية لمنع الانتهاكات من قتل واعتداء والمحافظة على ممتلكات الناس والبنية التحتية للدولة، نحن من مدارس سياسية مختلفة نعمل كلنا كناشطين، كل الأحزاب السياسية، لجان المقاومة، كانت موجودة في الجزيرة، كنا نعمل على متابعة الأحداث عن قرب ونساهم في إيقاف الحرب، استطعنا أن نوصل مذكرتنا للجيش والدعم السريع، لكن الذين ذهبوا بالمذكرة لقيادة الجيش لم يعودوا حتى الآن، الذين ذهبوا للدعم السريع وجدوا الترحيب ووافقوا، نحن لم ننضم لمؤسسة عسكرية ولكن جئنا كمدنيين هدفنا المحافظة على حقوق المواطنين.

ماذا بشأن الذين ذهبوا بالمذكرة للجيش تحديداً؟

هؤلاء تم اعتقالهم ولا يزالوا قابعين في سجون بورتسودان لسبب واحد، أنهم ذهبوا لتقديم رؤية بأننا في ولاية الجزيرة أرض غير قابلة للحرب لأننا لدينا مشروع يمثل كل الروافع الاقتصادية والاقتصاد الوطني موجود في هذه الولاية: مشروع الجزيرة، مصنع الجنيد، مشروع الهلالية، مصانع الدقيق، ٤١٨ مختلف، ثروة عظيمة وصناعات تحويلية تغنينا عن أشياء كثيرة كنا نستوردها، جئنا لإيقاف أي انتهاكات محتملة، نحافظ على البنية التحتية لمشروع الجزيرة ونحافظ على الدورة الزراعية.

ماذا عن فترة ما قبل تحرير الدعم السريع لولاية الجزيرة؟

كانت لدينا هذه الرؤية التي أشرت لها وكانوا رافضين كحكومة انقلابية أن تتعامل مع الأجسام المدنية على مستوى الأحزاب أو لجان المقاومة أو كتلة الحرية والتغيير. المذكرة كانت عقب تحرير ولاية الجزيرة من جيش الفلول مباشرة، وقتها ارتكزت قواتهم في الفاو ولم تذهب بعد إلى بورتسودان. مندوبونا كما ذكرت سلموا المذكرة، وقاموا باستلامهم ثم تحويلهم من سجن القضارف إلى بورتسودان. نحن أتينا للدعم السريع وقالوا لنا مرحباً، خاطبوا الجيش حتى نوقف إطلاق النار وتصبح المنطقة آمنة.

وجدنا الولاية صفرية واستطعنا إنتاج القمح والدقيق خلال ٣ أشهر

هل كنتم تتصورون أن المبادرة يمكن أن تنجح؟

كانت يمكن أن تنجح إذا وافق الجيش وابتعد عن ولاية الجزيرة بما فيها محلية المناقل، ٢٤ القرشي، لكن الجيش تعنت ورفض.

كنتم تريدون أن تكون الجزيرة منزوعة السلاح؟

نعم، كنا نريدها أن لا تكون فيها طلقة واحدة تُحمل في الظاهر، كنا لا نريد أن تكون منطقة حرب، حتى ينتج الناس باطمئنان وتزرع وتواصل كل نشاطها المدني، نحافظ على مشروعنا وممتلكاتنا، نحن نمتلك ٦٢٪ من مشروع الرهد الزراعي، كان لدينا من الإمكانيات أن نكون البديل لأوكرانيا في إنتاج القمح إذا مُهد لنا بأن نكون البلد الآمن. كانت الأسمدة والمبيدات والكليات موجودة، كل المعينات متوفرة فقط الحرب كانت معيقة.

هل كان هناك التفاف جماهيري حولكم؟

نعم، كان هناك التفاف حول الحكم المدني وإيقاف الحرب بالولاية، وصلنا به أننا قمنا بعمل موكب رافض للحرب بعد تسلمنا الإدارة المدنية، جاب كل شوارع المدينة، خاطبناهم في أمانة الحكومة.

فترة توليكم للإدارة المدنية كيف رتبتم الأوضاع والاتجاه نحو استتباب الأمن وتقديم الخدمات باعتبارها الهم الأكبر؟

تولينا الإدارة المدنية وكانت أمامنا أربع مهام: توفير الخدمات، الأمن، المساعدات الإنسانية، لأننا كنا في جزيرة معزولة. الجيش يرفض إيصال المساعدات فكنا نجتهد في تقديم الخدمات وتوفير الأمن. تسلمنا ولاية صفرية حتى أن كل أعضاء الإدارة المدنية يذهبون راجعين ومكاتبنا لا يوجد بها كرسي واحد. اجتهدنا لنؤسس ونؤهل المكاتب، نوزع الأسمدة والتقاوي المحسنة، زرعنا كمية لا بأس بها من القمح، حولنا القمح إلى دقيق استعنا ببعض المحصول الاستراتيجي في فترة وجيزة. في ٣ أشهر استطعنا ننتج دقيق ونلبي إمداد لقوات الدعم السريع الموجودة معنا ووزعنا للمحتاجين في الولاية. صنعنا إغاثة ذاتية وساعدنا المسكين في ظل صراع مع بعض المتفلتين. أشرنا إلى ذلك للقيادة العسكرية. كنا نعرفهم بأشكالهم. في فترة احتلال الانقلابيين لولاية الجزيرة رفعنا مذكرات بذلك وقلنا إننا نريد أن نفرغ الأعيان المدنية من العسكريين لانتفاء المظاهر العسكرية. كنا نريد سلطة ومعها موارد لنتحول إلى سلطة داعمة ومنتجة لديها ميزانيتها ومعيناتها وتوازن ما بين الإيرادات والتنمية، حتى نستطيع خلق تنمية متوازنة. كنا نريد تشغيل كل المصانع لعمل حساب للإيرادات وما تحققه ونرى الأولويات في التنمية وميزانيتنا الموضوعة. إيراداتنا لا تغطيها، من بعد ذلك نخاطب المنظمات العالمية لأننا كإدارة مدنية وليدة الأب الشرعي لنا المنظمات الدولية، ورفعنا لهم مذكرات بالفعل وكنا بصدد أن تتعاون معنا وتوفر لنا بعض الميزانيات. بدأنا في إيجاد بنوك لتقديم التمويل اللازم وذهبنا مرحلة متقدمة. السلطة كانت تسابق الزمن لتثبت للعالم بأن الحق حقنا ولم يعطينا له الدعم السريع، بل المواثيق والعهود الدولية بأن أي منطقة حدث فيها صراع تتكون إدارة مدنية لتدير شأن الناس وتقدم لهم الخدمات.

(....) هذه اسباب الانسحاب من الجزيرة وكيكل اودع ٣٠٠ عسكري دعم سريع في يوم احد سجن تمبول

الانسحاب من الجزيرة؟

اختلط الحابل بالنابل، والانسحاب كان لا بد منه. كنا نذهب لمراقبة الأسواق كلجنة، نجد عربات قتالية موجودة تمارس نوعاً من التحصيل، ما معروفين يتبعون لمن. هرول وسيولة أمنية. وهم قد تعرفوا على أسماء قادة الدعم السريع وعندما تسألهم يقولون لك: "نحن نتبع للقائد فلان" وكل ذلك كان كذباً. وتبين لنا ذلك عندما عملنا خطة لإجلائهم من المنطقة وقمنا بمنح الشخص خطاب ولقائده الذي ادعى. باننا اذا وجدنا عساكر بعربات قتالية في السوق، إذا لم يتم سحبهم سوف نتعامل معهم خلال ٧٢ ساعة تعاملاً عسكرياً خشناً ونودعهم في السجون لتطوير الولاية وتثبيت مواقف معينة، لأن المظاهر العسكرية في المدينة كانت تشكل هاجساً، تردي أمني، وترويع للمواطنين. وأحسسنا أن هذا الأمر كثير جداً في محليات الولاية: الحصاحيصا، رفاعة، أم القرى، مدني الكبرى. نجد العسكريين موجودين بعرباتهم، يمارسون التجارة ويسرقون ممتلكات المواطنين. بالتالي لا تستطيع معرفة المقاتل ومن هو الحرامي. هذا كان تحديداً بعد انسحاب قائد الفرقة كيكل، وترك وراءه بعض الخلايا كانوا يزعمون أنهم تابعون للدعم السريع. كانوا يرتبون لدخول مدني. ناشدنا أنه لا بد من ضبط أي شخص تابع لكيكل يتم القبض عليه والتحفظ عليه.

كيكل كقائد للفرقة هل كنتم تتوقعون أن يغير موقفه في لحظة؟

كان ذلك واضحاً. أبلغنا القيادة بذلك واوضحنا للأجهزة الأمنية والاستخبارات بأن هذا الشخص وضعه ليس بوضع شخص مستمر لأنه كان يمارس إبعاداً لعساكر الدعم السريع الأصليين ويجدد فيهم بأولاد أهله ومناطقهم. يقوم بمسرحيات بأن عليهم أن يحموا مناطقهم وقراهم. وتطور الأمر لقتل عساكر الدعم السريع في المنطقة بتصفيات مجهولة ومصادرة الممتلكات والأسلحة ووضع بعضهم في السجن. في يوم واحد أودع كيكل ٣٠٠ عسكري من الدعم السريع في سجن تمبول، كانت الممارسة مكشوفة بالنسبة لنا بأنه يريد أن يستبدل الدعم السريع بقوة أخرى خاصةبه حتى يواجه بها الدعم السريع ، نواصل

قصر مشيد وموانئ معطلة

ارتفاع سعر صرف الدولار .. عندما تحجب الحرب الايرادات الحقيقية عن المركز!!

في تطور متلاحق، انهار الجنيه السوداني في السوق الموازي لقرابة ٣،٨٠٠ جنيه مقابل دولار، بينما السعر الرسمي ـــ المصرفي يدور حول ٦٠٠ جنيه مقابل دولار؛ فجوةٌ سعريةٌ تُفجِّر التهريب وتُميت التحويلات الرسمية وتُربك الجمارك، وتؤثر على الأوضاع المعيشية، بعد الارتفاع الكبير في أسعار السلع المختلفة.

ارتفاع كبير فى الأسعار وتعقد الأوضاع المعيشية

المهنيون يطلقون صرخة عدم كفاية المرتبات في مقابل ارتفاع الأسعار

الدولار الجمركي تأثيرات مباشرة ..

وزارة المالية في سلطة بورتسودان قامت برفع سعر الدولار الجمركي من ١،٧٠٠ إلى ٢،٠٠٠ مع مطلع ٢٠٢٥، ثم ٢،١٦٧,١١ في أبريل، ثم ٢،٤٠٠ في يوليو ما يعني زيادة تكلفة الاستيراد وكل ما يمر عبر الموانئ من سلع أساسية.

فقدان الإيرادات ..

وبحسب خبراء اقتصاديون فان خزنة الدولة فقدت إيـرادات ضخمة من صادراتها التقليدية بسبب الحرب، مع انسداد سلاسل الإمداد، والتحول إلى التهريب في قطاع الماشية/اللحوم وتبين الاحصاءات ان السعودية وحدها استوعبت صادرات حيوانية سودانية بحوالي ٧١٥ مليون دولار (٢٠٢٣)؛ هذه التدفقات تراجعت بل توقفت تماما بعد ٢٠٢٣. أما السمسم فقد سجل أرباح في ٢٠٢٤ قُدِّرت بنحو ٤٨٨ مليون دولار فقط أدنى بكثير من قدرات السودان المعهودة.

الصمغ يحدث الفارق!

وبحسب الاحصاءات فان الصمغ العربي (الهشاب/ الطلح) السوداني يزوِّد نحو ٧٠ ٨٠٪ من إمدادات العالم، لكن الحرب خفّضت الصادرات من ١٥٠ ألف طن إلى ٤٠ ألف طن (٢٠٢٣ ٢٠٢٤) مع توسّع التهريب عبر الجوار. وبشان الفول السوداني، حبّ البطيخ، اللحوم، السمسم فقد توقّفت واختنقت الشحنات منذ ٢٠٢٣ وفق متعاملين دوليين، فاختنق معها النقد الأجنبي.

البحر والنهر لم يجدي نفعًا!

ميناء بورتسودان نفسه تعرّض، لنكسة بسبب عدم وجود ما يصدره، فأصبح مجرد ميناء للاستيراد يستقبل كميات قليلة من السلع الاستراتيجية نظرا إلى أن غرب السودان مع بداية الحرب استحدث موانى جافة لاستيراد ما يحتاجه من السلع الاستراتيجة دون أي فجوة ، ما أسقط نظرية تحكم الميناء البحري في الحركة التجارية سواء الاستيراد أو التصدير .

التفاصيل بالأرقام والآثار ..

ويرى الخبير الاقتصادي مصطفى عمر سعدان أن أبرز آثار الحرب هو الانهيار النقدي واتساع فجوة الأسعار لأن المركز فقط كل السلع الحيوية ذات الأثر على الميزانية ومركزها هو كردفان ودارفور ويضيف سعدان في المقابل إحجم المُصدِّرين عن إعادة حصائلهم عبر الجهاز المصرفي، فلجا التجار الى تسعير داخلي على أساس الموازي، ليرتفع التضخم ويختنق الطلب.

وفي الاثناء حمل قرار رفع الدولار الجمركي الواردات كلفة اضافية بعد زيادته المتتالية خلال العام الجاري الامر الذي قاد الى ارتفاع أسعار السلع ومدخلات الإنتاج، من غير معالجة جذور نقص النقد الأجنبي. ومن المفارقات انه حين يكون السعر الموازي أعلى بكثير، يظل الحافز أكبر لتمرير السلع عبر التهريب .

السمسم عملة حرة ..

ظل المركز يعتمد على السمسم الذي تنتجه ولايات كردفان ودارفور كعملةً صعبةً. فقد توقف شحن السمسم، وباتت القضارف واحدها المنتج للحصول النقدي ، اما الفول السوداني فكردفان ودارفور هما الأكثر انتاجا من إقليم السودان وكذلك المشاية واللحوم ، ما حرم البلاد من النقد اللازم للقمح والدواء والوقود.

فشل لجنة كامل إدريس

وبحسب الخبير سعدان فان اللجنة التي كلفها رئيس وزراء سلطة بورتسودان كامل إدريس فشلت في معالجة اختلالات الارتفاع المزعج لسعر صرف الدولار مقابل الجنيه . وينبه الى غياب أدوات التنفيذ سيما وان اللجنة أنشئت مع وعود ضبط السوق الموازي لكن من دون قدرة على توحيد السعر أو توفير عرض نقد أجنبي حقيقي. السوق

ويقول الخبير الاقتصادي عبد الله محمد الحسن ان الانهيار الحالي للجنيه ليس مشكلة سعر صرف بل نتيجة مباشرة لحرب عطّلت البحر والنهر والبر، لأن الصادر اغلبه يأتي من كردفان ودارفور ، وارتفعت كلفة الاستيراد. ورفع الدولار الجمركي.

ويرى الحسن تشكيل لجنة ومعالجة اختلال ارتفاع سعر الدولار دون أدوات حقيقية فعالة ومعالجة اصل الأزمة لن تجدي نفعا، وتابع اللجنة تعرف تمام ان المركز فقط شطر الإنتاج الزراعي والحيواني الأكبر وليس أمامها إلى معالجة جذور الأزمة وهي الحرب التي أوقف كل إنتاج كردفان ودارفور عن المركز ونشط التهريب.

وقبل يومين دفعت الاتحادات المهنية بمذكرة شديدة اللهجة تشكو من اختلالات انهيار سعر صرف العملة المحلية وارتفاع اسعار السلع والخدمات ، واشاروا في مذكرتهم الشهيرة إلى أن الراتب لم يعد يكفي لمصروف اسبوع ، الأمر الذي يلزمه معالجة المرتبات ، وطالبت المذكرة كذلك بمعالجة المرتبات التي لم تصرف بسبب ظروف الحرب.

وفي السياق لم يتفأل الحسن باي لمعالجة عبر لجان اقتصادية، حين قال لا اتوقع ان تفلح اللجنة في إيجاد حلول وسيقتصر تقريرها في توضح أسباب الارتفاع الحقيقي لسعر صرف العملة وتداعياته.

قائد ثاني المجموعة (٢٧) محور بابنوسة عمر عبد الرحمن الدباغة في حوار مع (الأشاوس)

أولى مشاركتي في الدعم السريع كانت مع أول شرارة

مدينة المجلد كانت انطلاقته القوية، ثم توالت مشاركاته في عدد من المحاور القتالية منها الأبيض والخرطوم وعندها كانت القيادة العامة واحدة من المعارك الهامة وسلاح المدرعات، وغيرها من المشاركات حتى حصار (الفرقة) ببابنوسة الآن. فهو قائد له إسهاماته العسكرية والإنسانية، وحظي بثقة القادة العسكريين على المستوى الاعلى. انه القائد عمر عبد الرحمن الدباغة قائد ثاني المجموعة (٢٧) محور بابنوسة بولاية غرب كردفان. الدباغة أكد في حوار مع جريدة الاشاوس أن تحرير مدينة بابنوسة بات مسألة وقت، وقطع بانهم سوف يرفعوا التمام للقيادة العليا لقوات الدعم السريع قريبا، الحوار تناول أهم محطات الرجل بقوات الدعم السريع وصولاته وجولاته في ميادين القتال، والموقف العملياتي الراهن فالي مضابط الحوار.

حوار: أبو صلاح

نحن جاهزون لدحر (الفلول) ونظافة دولة ٥٦

التنسيق بين قادة الدعم السريع متكامل على قلب رجل واحد..

كافة مناطق كردفان تحت السيطرة وبابنوسة على مقربة من التحرير

مرحبًا بك القائد الدباغة، دعنا نتعرف عليك من قرب؟

مرحب بيكم كثيرًا، أنا القائد عمر عبد الرحمن الدباغة. كانت بدايتي الحقيقية في الدعم السريع يوم ١٥ أبريل ٢٠٢٣م، وبلغت في نفس اليوم الأول لقطاع غرب كردفان المجلد، ومن هنا كانت البداية.

المعارك التي شاركت بها خلال الحرب؟

شاركت في معارك الأبيض الأولى بشمال كردفان، والخرطوم، والقيادة العامة، والاحتياطي المركزي، والمهندسين، والمدرعات، وكثير من المعارك في كافة ولايات السودان.

علمنا أنك أحد قادة غرب كردفان بابنوسة، حدثنا عن المعارك الفاصلة التي دارت هناك؟

نعم، أنا من قيادات كردفان، محور بابنوسة، ولكن أقول لكم إن النضال والمعارك مستمرة حتى النصر ونظافة السودان من الحركة الإسلامية الإرهابية. والمعارك الفاصلة الآن في بابنوسة أو محاور غرب كردفان: الهجوم الأول الذي استشهد فيه عدد من الأشاوس، ومن بينهم القائد إبراهيم حسين، والمعركة الثانية التي أصيب فيها السيد رئيس الإدارة المدنية يوسف عليان. وتُعتبر معارك بابنوسة من أشرس المعارك، فقد فقدنا فيها قادة عظماء، وعلى رأسهم القائد حامد علي □بقة□، والخير إبراهيم الأغبش، والقائد الروب، وكثير من الشهداء. وأقول إن دماء شهدائنا غالية جدًا، ولا بد من تحرير كل ولايات السودان.

كيف هي الأوضاع في مناطق بابنوسة وما جاورها؟

الأوضاع في مناطق بابنوسة الآن تحت السيطرة، وتُعتبر منطقة بابنوسة خالية من السكان. وتقع مدينة المجلد جنوب بابنوسة بمسافة ٣٥ كيلو، وتُعتبر هادئة وخالية من الفلول. ومنطقة القنطور مسافة ١٨ كيلو خالية من الفلول. وبحمد الله كل مناطق غرب كردفان تحت السيطرة، ومدينة بابنوسة على مقربة من التحرير الكامل من دولة ٥٦. الحصار محكم، وموقفنا في العمليات ممتاز ويبشر بالنصر القريب. وروحنا المعنوية عالية، وكل الجنود جاهزون لتحرير كافة مناطق كردفان.

حدثنا عن تنسيق القادة في المحاور؟

التنسيق بين القادة متكامل وعلى أتم الاستعداد بقيادة القائد الفوتي، وكلنا على قلب رجل واحد. وهذا الحديث الذي يدور في (الميديا) يعتبر ترويجًا إعلاميًا. ونحن جاهزون لدحر الفلول ودولة ٥٦. ويُعتبر كل القادة في المحاور شجعان، ولكن نذكر منهم على سبيل المثال القائد آدم قارح، وصالح الفوتي. والتحية لكل قادة المحاور والأشاوس في كل بقعة من بقاع السودان الحبيب.

رسالة أخيرة؟

رسالتي لكل جنود الدعم السريع في كل المحاور: خليكم على قلب رجل واحد، وحافظوا على سمعتكم. وعبركم نحيي القائد العام رئيس تحالف التأسيس محمد حمدان دقلو، ونائبه عبد العزيز الحلو، وقائد ثاني عبد الرحيم دقلو. وعبركم أحيي حكومة التأسيس على هذا المجهود الجبار. وتحية خاصة لصحيفتكم العامرة، أسأل الله لكم التوفيق. وتحية خاصة جدًا لكل الأشاوس في كل المحاور، ولكم منا جزيل الشكر.

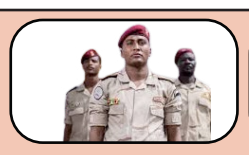

إكتمال المشاورات والتوافق على الوزارات

نيالا .. العاصمة المرتقبة .. استعدادات مكثفة لإستقبال حكومة (التأسيس)

اللحظة الفارقة في تاريخ السودان بتشكيل حكومة الوحدة والسلام وقد إكتملت المشاورات وكافة الترتيبات لوصول وفد الحكومة لمدينة نيالا قريبا لأداء القسم، لقد جاءت اللحظة المفصلية التي تجب ما مضى وتعلن إكتمال حكومة الوحدة والسلام والحظة التاريخية بأداء القسم لحكومة تحالف السودان التأسيسي خلال الفترة المقبلة والتشكيل الوزاري الجديد بتأسيس لدولة المواطنة الفدرالية العلمانية التي تطلع لها شعب السودان وكانت الدرة نيالا التي شهدت أولى مشاهد العهد الجديد لبناء السودان الحديث لتكون واجهته العسكرية والمدنية والاقتصادية والثقافية والدينية ومنطلق التنمية والعمران لبقية مدن السودان.

أكثر من ٥٠٠ شخص يمثلون الطيف السياسي والمجتمعي والقوى المدنية والمسلحة

تقرير : سوما المغربي

نيالا.. العاصمة المرتقبة ..

قيادات حكومة التأسيس تصل نيالا من بعد استعدادات مكثفة شهدتها المدينة، وقد شكّل التحالف لجنة عليا لاستقبال القيادات تضم: د. حذيفة ابو نوبة ، د. علاء الدين نقد، والنذير يونس، كما تم تعزيز الترتيبات الأمنية تمهيدًا لاستقبال شخصيات بارزة، على رأسهم قائد الدعم السريع محمد حمدان دقلو، ونائب الرئيس عبد العزيز الحلو، ورئيس ووزراء وحكام الأقاليم، وقد عمل تحالف (تأسيس) على توزيع مقار الوزارات السيادية بين نيالا (العاصمة الرئيسية)، والضعين في شرق دارفور، ضمن خطة لإدارة شؤون البلاد تسعى في مجملها لتحقيق التوازن في التنمية لجميع المدن ودعم مسيرة التحول والتغيير وإعادة إعمار البنى التحتية والمرافق.

العاصمة في ثوب جديد ..

إعادة تأهيل المؤسسات الحكومية في نيالا شملت أعمال التأهيل أمانة الحكومة، وبيت الضيافة، ومنزل قائد الجيش، إلى جانب المنازل الحكومية ، ومباني وزارة الزراعة، والتخطيط العمراني، وهيئة الإذاعة والتلفزيون، إضافة إلى المستشفيات والمراكز الخدمية الأخرى في المدينة.، والمدينة ضجت بعمليات صيانة واسعة للمرافق وتوالت المشاهد من العاصمة نيالا لمهندسين يعملون لإنارة طرقات المدينة. وقد كان تشغيل مطار نيالا وفتح السوق الكبير، كجزء من الخطة، حيث أعيد فتح سوق نيالا الكبير لإنعاش النشاط التجاري، ويرتب لافتتاح صرافة مالية جديدة لتسهيل المعاملات الداخلية والخارجية، فيما تُجرى ترتيبات لتشغيل مطار نيالا رسميًا عقب إعلان الحكومة.

مشاركة القوى السياسية والمدنية

أكثر من ٥٠٠ شخص يمثلون الطيف السياسي والمجتمعي والقوى المدنية والمسلحة، من بينهم ٥٠ من زعماء وقيادات الإدارات الأهلية في دارفور وكردفان ووسط البلاد، حيث سيتم الإعلان رسمياً عن تشكيل الحكومة، من بعد انتهاء اللجان المشكلة من الإتفاق على إختيار الوزراء والمسؤولين في مستويات الحكم الثلاثة. حيث ينص (الإطار الدستوري) للحكومة على أن تتألف من ٣ مستويات حكم: مجلس السيادة، ومجلس وزراء يمثل السلطة التنفيذية، وبرلمان يمثل سلطة الشعب في الرقابة.

حكومة التأسيس المرتقبة..

بعد إعلان والتوقيع على دستور تأسيس الذي كان الأوضح والأكثر تقدمية بسعيه لتأسيس دولة ديمقراطية علمانية على هدى كل الدول الحديثة التي استفادت من العلمانية في تأسيس دولة قانون منفصلة السلطات، وقد تجددت مكونات الحكومة الجديدة المرتقبة والتي يتكون الهيكل السياسي لها من مجلس سيادة يضم ١٥ عضوًا، منهم ٨ ممثلين لأقاليم السودان، و٧ ممثلين للقوى السياسية، إضافة إلى رئيس الوزراء وحكومة تنفيذية متكاملة، إنطلقت بداية إعلانها من العاصمة الإدارية للحكومة مدينة نيالا.

الحكومة المرتقبة لديها مهام جسيمة منها مواجهة التحديات الماثلة بفعل أوضاع الحرب

تطلعات وآمال مرتقبة..

الحكومة المرتقبة لديها مهام جسيمة منها مواجهة التحديات الماثلة بفعل أوضاع الحرب والإستهداف وكم الدمار الذي لحق بالدولة والمرافق، والحصول على الترحيب من المجتمع الدولي بتنفيذ وعودها في الميثاق التأسيسي، والكل ينتظر هذه الحكومة ليعرض عليها العديد من المشكلات، وجغرافيا ستمتد هذه الحكومة في كل المناطق المحررة من أقاليم دارفور وكردفان والنيل الأزرق، ويظل التحدي الأساسي لها هو تحقيق مطلوبات الحياة للمواطن من آمن وإستقرار وتعليم وإحترام للتعدد والمعتقدات، رغم أن البعض يخشى أن لا تستطيع تلبية كل ذلك ولكن الكثيرين يرون أن التحدي والمخاوف سيتبدد من خلال الإجراءات الدقيقة لمعالجة المشكلات وفق الدستور الجديد الذي يرى المراقبون انه جاء شاملاً ومنصفاً لجميع الأطراف والأطياف المشاركة. كما يرى الكثيرين أن من المطلوبات المهمة والتي من أهم اساسيات مشروع التشكيل الجديد للحكومة هي مسألة الأمن وإنشاء قواعد مضادات متطورة، بل إنشاء قواعد طيران عسكرية، وهي ضمن الأولويات التي ينادي بها المواطن في مناطق سيطرة الدعم السريع وشركائه في الحكومة المرتقبة، وذلك نسبة لمعاناة طويلة في عمر الحرب من هذه المعضلة، وكذا حلول لمسألة الأوراق الثبوتية وقضايا التعليم والصحة وإعادة إعمار البنية التحتية للمرافق عامة، لقد إنطلقت صافرة البداية وبدأ مشروع العهد الجديد لدولة السودان التأسيسية الحديثة.

مواقف ومشاهد

عبد الله إسحق محمد نيل

انتبِهوا يا جاهزية من خطر الفلول لإشعال الفتنة القبلية

اليوم نفرد هذه المساحة للأستاذ سليمان ليتناول فيها أهم موضوعات المستقبل.

لا شك أن من أخطر المهددات وأعظم المدمرات لمجتمعاتنا في الوقت الحالي هو داء القبلية، الذي اكتوينا بنيرانه في السابق. وهو الوتر الذي لعب عليه الفلول، ومن خلاله فككوا القبائل ولا يزالون يعملون على ذلك.

فالقبلية سرطان خطير ومدمر يحتاج إلى جراحات عميقة بلا رحمة. لقد هزمنا الفلول في أرض الميدان، لكن ظل لهم سلاح واحد قوي يعملون من خلاله، وهو سلاح العنصرية وإذكاء نارها.

ولو نظرنا إلى كل الصراعات التي دارت في دارفور وكردفان وغيرها، لوجدنا أن أسباب تلك الحروب غير مقنعة حتى للذين يخوضونها. وفي نهاية كل صلح نجد الجميع قد ندموا وتأسفوا على ما مضى، وربما ذرفت الدموع وتحسر الكل على ذلك الخطأ الذي ألصق بالشيطان عليه لعنة الله.

لكن الحقيقة أن الشيطان الذي أوقد نار الحرب، هو نفسه الذي يدعو الناس لاحقًا إلى مؤتمرات الصلح، وهو ذاته الذي يشكل اللجان التي تلعب دور الوسيط (البطل) الذي سيحصد جائزة السلام!

والأعجب من ذلك أن الذين يديرون تلك المفاوضات بين القبائل المتقاتلة هم أبناؤهم أنفسهم، ممن شغلوا المناصب الدستورية كوزراء ومعتمدين وأعضاء مجالس تشريعية وغيرهم، ويضاف إليهم بعض أعضاء الإدارات الأهلية حتى لا تفقد الجلسات معناها.

هكذا ظل مجتمعنا يدور في دوامة من الحروب وتفكك النسيج الاجتماعي عبر الحقب الفاسدة التي حكمت السودان، وكان الغرض من كل ذلك إشغال المجتمعات بنفسها وصرفها عن حقوقها الأساسية حتى يسهل التحكم فيها.

واليوم يعمل الفلول ليلًا ونهارًا لزرع الفتنة من جديد وسط مجتمعاتنا، وقد شاهدنا جميعًا تلك الفيديوهات التي يحرضون فيها أهلنا السلامات وأهلنا البني هلبة للعودة إلى المربع الأول، وكيف عملوا على نشرها بأوسع نطاق. لكن نقول لهم: هيهات! فقد وعى الجميع الدرس، ولن نترك لهم الفرصة مرة أخرى للعبث بأهلنا وزرع بذور الفتنة بينهم.

فالبني هلبة والسلامات يجمعهم أكثر مما يفرقهم؛ بينهم صلة رحم وتاريخ مشترك، وقد حاول الإخوان المسلمون في السودان منذ سنوات طويلة إشعال الفتنة بين هاتين القبيلتين العريقتين.

وفي الختام أود أن أنبّه إلى نقاط مهمة:

اولا : تنسيقيات الفلول في بورتسودان من أبناء قبائل دارفور وكردفان لديها مهام سرية، من أبرزها إيقاع الفتنة بين القبائل. وإذا نجحت في تنفيذ مهامها، فإنها ستُكرّم من البرهان ومجموعته، تمامًا كما يفعل الشيطان حين يكافئ من أوقع أعظم فتنة.

ثانيا: الخلايا النائمة في مجتمعاتنا: الفلول يمتلكون أذرعًا متخصصة في إشعال الفتن، وأحيانًا يجدون المساعدة من الناس أنفسهم من حيث لا يشعرون. فالشخص الذي يحرض على القتال أو ينشر خطاب الكراهية بين القبائل يكون قد ساهم في تحقيق أهداف الفلول.

ثالثا :عدم المجاملة في قضايا الأمن: كل من يحرض أو يتعاون أو يدعم الفتنة بماله أو فكره أو يساعد في نشر أخبارها يجب أن يُضرب بيد من حديد، دون النظر إلى مكانته أو صفته، لأن أمن الناس فوق كل اعتبار.

رابع : برامج التوعية الشاملة: يجب تصميم برامج توعوية تنزل إلى كل المجتمعات، لتبصر الناس بخطر القبلية وعواقبها، وتوضح من المستفيد منها، وتشرح كيفية معالجة المشكلات إن وقعت. هذه البرامج نتائجها مضمونة حتى لو أنفقنا عليها الملايين.

خامس : تحريك أجِسام الشباب ودعمهم: الشباب هم أساس التوعية، وهم أيضا وقود الحروب. فلا بد من رعايتهم والاهتمام بهم.

سادس : منع إنشاء إدارات أهلية جديدة: يجب إبقاء الوضع على ما هو عليه الآن، لأننا أحوج ما نكون إلى التماسك ومواجهة الأعداء. فالبعض قد يستغل هشاشة الوضع الأمني للمطالبة بإنشاء إدارة جديدة اعتمادًا على قوته وعتاده، وهذا يهدد وحدة المجتمع.

سابع : حكومة التأسيس: هي بمثابة ضربة قاضية للفلول وأصحاب التنسيقيات. فقد قامت هذه الحكومة في عقر دارهم، ولذلك يعملون على إجهاضها وصنع العراقيل أمامها. ومن هنا يتطلب الأمر أن تعمل بكل قوة لإفشال مخططاتهم، وأن تضع وزارة الشؤون الاجتماعية خطة شاملة لمعالجة آثار العنصرية وتهيئة المجتمع لقبول بعضه البعض.

سليمان الشدادي

دكتور ابراهيم مخير*

هل يكتفي العالم بأكل قشر البيض ؟

الخداع الاستراتيجي لن يجدي نفعا

مقال الدكتورة أماني الطويل في ٢٦ اغسطس الجاري حول إعادة هيكلة الجيش السوداني يقدّم رؤية تحليلية معتبرة، غير أن الاكتفاء بقراءة خطوة البرهان باعتبارها مؤشراً على الانضباط المؤسسي يغفل حقيقة جوهرية : ما جرى ليس سوى عملية خداع سياسي وعسكري، أقرب إلى تقديم (قشر بيض) للعالم في محاولة لإخفاء جوهر الأزمة. فإحالة ١٥٠ ضابطاً إلى التقاعد لا تمثل تفكيكاً لبنية العنف كما ورد في تحليل الكاتبة، بل إعادة تدويرها ؛ إذ ان الحقيقة جرى احالة اولئك ليس الي المعاش بل إلى قوات الاحتياط فعلياً، دون محاسبة على جرائمهم من سفك الدماء، واستخدام الأسلحة المحظورة، وقصف قوافل الإغاثة، مع احتفاظهم بامتيازاتهم ورواتبهم، وعلى أهبة الاستعداد لإعادة إنتاج العنف متى طلب منهم ذلك.

وبغضّ النظر عن حجم صفقات السلاح التي تعقدها منظومة الفساد داخل الجيش السوداني مع الدول الاجنبية ومحاولات الجيش توريط اكبر عدد ممكن من الدول في الامر السوداني بغرض خلط الاوراق واثارة الارتباك والتربح بالتالي علي ارواح السودانيين ، حتي لم يتورعوا عن بيع الأسلحة الفاسدة لجنودهم البسطاء كما حدث للجيش المصري في حرب ١٩٦٧ فإن جوهر المشكلة يظل أعمق من تبديل مواقع أشخاص في هرم المؤسسة العسكرية.

فالاسلاميين لا يعترفون اساسا بالسودانيين اذ يرون انفسهم امتدادا تاريخيا لأمر مبهم يعرف بالخلافة الاسلامية ومنها يستمدون قوانينهم وكبريائهم واعترافهم بالإخر الذي يقبع في خانة الاجير او دافع الجزية او غير ذلك التقية والمفاهيم المتعلقة بفقه الضرورة التبريري لاي عمل لا ترضاه الاخلاق.

أمّا ما ذكرته الكاتبة حول قوات الدعم السريع، فلم تُهزم كما يُشاع، بل تطورت واتسع نطاقها بانضمام جيوش أخرى إليها، وهي تعمل اليوم على تأسيس جيش وطني جديد.

وهنا يجدر التذكير بما أغفلته د. أماني الطويل في مقالها: أن حكومة (التأسيس)، المدعومة من الدعم السريع ومن عبد العزيز الحلو وقيادات مدنية أخرى، ليست مجرد خطوة عابرة، بل يجب النظر إليها كمنصة للحوار الوطني والدولي، وكدعوة مفتوحة لتحقيق السلام الشامل، بديلاً عن استمرار منطق القوة الغاشمة الذي يصر عليه البرهان وحلفاؤه.

إن العالم لم يعد يقبل مثل هذه المناورات ، وهو ينفق المليارات على أجهزة استخبارات ومصادر معلومات تكشف حقيقة ما يجري. فلا مصر ولا الإعلام المأجور قادران على إخفاء المصائب التي أنتجها الجيش السوداني. فالمجتمع الدولي يتجه بخطى ثابتة نحو إنهاء كل أشكال التطرف وطيّ صفحة الحكم بالقبضة الحديدية.

لكن الإسلاميين في السودان ومن ورائهم البرهان) يظنون أن تغييرات سطحية في قيادة الجيش تكفي لإقناع الخارج بأن تحولاً جوهرياً قد حدث. هذا وهمٌ بيّن او فهم خاطئ للرسالة الامريكية ولكن الحقيقة ان هؤلاء لا يعترفون اصلا كما ذكرنا بالقوانين والاعراف الدولية ، لذا لا يتورعون عن قصف قوافل الاغاثة واستعمال الاسلحة الكيميائية ليس في الارياف بل في عاصمة البلاد الخرطوم ثم يقترحون ببساطة انشاء عاصمة ادارية جدية.

واحتقار الاسلاميين للروح البشرية معلن ، وهو ما أثار استغراب الكاتبة نفسها يوما ما. والحقيقة أنهم لا يمثلون الإسلام الوسطي السمح ، وإنما ينتمون إلى خانة الخوارج، والتاريخ علّمنا أن الخوارج لا يُجدى معهم سوى الحسم، لا المساومة.

أما مصر ، فهي معنية مباشرة بهذه التحولات. غير أن حصر استراتيجيتها في شراكات أمنية ضيقة أو تحالفات مشبوهة مع تركيا وإيران، أو استقطاب الحركات العنصرية وإعادة تسليحها والزج بها في معارك خاسرة في الفاشر التي هي علي ابواب التحرير او غيرها ، اذ لن يجلب ذلك سوى المآسي. فالمصلحة الحقيقية لمصر تكمن في الانفتاح على الشعب السوداني وقواه الحية، وبناء مقاربة تنموية تضعها في موقع الدول المتحضرة. إن التعاون في بناء السدود الصغيرة وحفر الآبار في غرب السودان، مثلاً، يمكن أن يغطّي ثلثي حاجة السودانيين من المياه، ويخلق أساساً متيناً لشراكة إقليمية مستدامة، بعيداً عن الثمن السياسي الباهظ الذي تدفعه القاهرة اليوم في مغامراتها العسكرية في سبيل جرعة ماء ملوثة بالدماء.

من هنا ، فالرسالة إلى الفاعلين الدوليين واضحة: لا تنخدعوا بالقشور التي يقدّمها الإسلاميون في السودان.

التغيير الحقيقي يقتضي محاسبة المسؤولين عن الجرائم، والانفتاح على منصات سياسية ناشئة مثل حكومة (التأسيس) باعتبارها رافعة للحوار حول السلام ، وفتح مسارات الاغاثة و التنمية المشتركة، وتثبيت سلطة مدنية شرعية. وعلى صانعي القرار في مصر أن يدركوا أن الاستثمار في قشور دون اللباب – علي راي الفيلسوف زكي نجيب محمود لن يحمي مصالحهم، بل سيزجّ بهم مرارا وتكرار في تحالفات خاسرة تدعمها قوي لا تريد الخير الدائم لمصر. ان السلام فسيمنح القاهرة عمقاً استراتيجياً طويل الأمد ، ويجعلها شريكاً في بناء مستقبل إقليمي أكثر استقراراً وعدلاً.

لكن الحقيقة المُرّة أن السياسيين ورجال الاستخبارات الذين يسيرون مصر في هذه اللحظة التاريخية الفارقة لا يرون سوى الحرب، ويقدّمون النصيحة الفاشلة تلو الأخرى، حتى أفقدوا بلادهم رصيدها كدولة صانعة للسلام، ذلك الرصيد الذي شيّده قادة عظام مثل أنور السادات. وللسخرية، فإن من تعتمد عليهم القاهرة اليوم في تحقيق سياساتها يدعمون خط الاعتماد علي المتطرفين امثال خالد الإسلامبولي في تحقيقها حيث يقود اولئك في السودان مذابح بشعة ضد المدنيين تحت ذرائع واهية بينما تحتض القاهرة قادة البراء.

إنها حرب فراعنة خاسرة، نهايتها الحتمية الغرق في البحر الأحمر.

والتحية للشعب المصري.

عضو المجلس الاستشاري

للقائد العام لقوات الدعم السريع

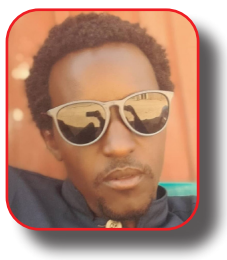

العرجا لمراحا

مبشر تورشين

الأشاوش يتصدرون

أبطال قوات الدعم السريع يتولون بنهضة قومية مبنية على الاقتصاد، النصر في كل المواجهات القتالية منذ ١٥ والأمن، والتعايش المجتمعي، وإعمار أبريل وحتى اليوم. هؤلاء الذين سطروا البنية التحتية من زلط وربط كل محليات أروع البطولات القتالية أمام (الملايش) إقليم دارفور وكردفان بالكباري وتشغيل الإرهابية سيسجل لهم مؤرخو وكتّاب خط القطار الناقل وربطه مع دول تاريخ الثورة العظيمة، التي قادتها الجوار، لنرى السودان مثل دول أوروبا. وتولت كل الثورات الماضية، وجمعتها السودان دولة غنية بموارده المعدنية في ثورة أبريل، وستدرس في منهج والحيوانية، وهذه الموارد ستبني نفسها السودان بالنسبة للتاريخ، وسيُدرس في من خلال إعمار البنية التحتية، ونحن المدارس والجامعات والمعاهد العليا. كأشاوش نحميها من حيث استقرار الأمن الأبطال ضحّوا بأنفسهم من أجل دولة القومي حتى تنهض بلادنا أمام الدولة الحقوق والمواطنة والديمقراطية العظيمة. والمساواة بين مجتمعنا السوداني. الرحمة والمغفرة لشهدائنا الأبرار، ونشكر كل من شارك من أجل نزع دولة والشفاء العاجل لجرحانا، والعودة ٥٦ العنصرية والجهوية، حتى لو شارك للمفقودين إن شاء الله. بيوم واحد، ونأمل في حكومة تأسيس الأشاوش في الميدان بقيادة القائد محمد حمدان دقلو وأعوانه

حزام الأمان

موسى يوسف مساجد

الوطن يسع الجميع

هذا المفهوم يؤكد على أهمية بين مختلف مكونات المجتمع. الوطن الواحد والتسامح بين يلعب التعليم دورًا مهمًا في تعزيز أبناءه. يشير إلى أن الوطن هذا المفهوم، من خلال تعليم يجب أن يكون مكانًا يتسع القيم الوطنية والاجتماعية لجميع أبنائه، بغض النظر عن والإيجابية، وحب الوطن، اختلافاتهم العرقية أو الدينية وإتاحة الفرص للمشاركة أو الثقافية. ويعزز هذا المفهوم السياسية والاجتماعية للجميع. الوحدة الوطنية ويشجع على هناك تحديات تواجه هذا التسامح والتعايش بين مختلف المفهوم، مثل الصراعات مكونات المجتمع. بين مكونات المجتمع، أو الوطن الذي يسع الجميع يكون التمييز الذي يؤدي إلى أكثر استقرارًا، حيث يشعر جميع الانقسام والاستبعاد، بما في أبنائه بالانتماء والمساواة. ذلك الانقسامات العرقية أو الوحدة والتسامح يمكن أن الدينية أو الثقافية. التسامح يساهما في تعزيز التنمية من يمكن أن يعزز التعايش، ودور خلال تشجيع العمل الجماعي القيادة أساسي في تعزيز القيم والتعاون بين الأفراد لتحقيق الاجتماعية، وغرس حب الوطن مفهوم الوطن الواحد الذي يسع والتسامح والعدالة الاجتماعية الجميع، وذلك من خلال الحوار في نفوس الناس.

نسايم الدِغش

علي يحي حمدون

التدريب والتأهيل... أولى خطوات النجاح

إنطلاقاً من شعار الإنتصار يبدأ بالتنظيم، المعارك في حالة الإنتصار أو الهزيمة. فإن عملية التدريب والتأهيل عملية مهمة ما تقوم به إدارة التدريب والتأهيل في قوات جداً لما تلعبه من دور محوري في نتائج الدعم السريع جُهد جبّار يستحق الإشادة المعارك والمواجهات وأن التدريب الجيد والتقدير والثناء ونطالبهم بالمزيد، لأن يوفر عرق المعركة، ويحفّز الجندي الذي يؤسس لجيش مهني قومي سيبذل ويرفع من روحه المعنوية، فمن فوائد الكثير من الجهد والتضحية في سبيل أن التدريب الجيد القدرة علي الصبر والثبات ينعم السودان بقوات مسلحة قومية مؤهلة وأن إكتساب وتلقي الجرعات التدريبية عسكرياً ومعنوياً ومدركة للمخاطر التي اللازمة كفيلة بأن تكسر شوكة العدو تُحاك بالدولة وكيانها وتزود عنها أرض مهما كانت قوته المعنوية واللوجستية. وعرضاً. فمنهج التدريب هو الطريق الصحيح الذي ولا يفوتنا او ننسي الأفعي السامة (كوبرا) فقدناه طويلاً، وأذكر عندما ظهر الفريق ورفاقه في ميادين التدريب المختلفة وهم أول محمد حمدان دقلو في أول لقاء له وفي يجودون بما جادت به خبراتهم المتراكمة من أوائل الحرب قال "يا المنقبي التدريب تدريب وتأهيل ودورات متقدمة ونحن اليوم يكون شغال" لأنه كان يعلم بأن التدريب نراها واقعاً مُعاشاً دربوا فأحسنوا واتقنوا يُصقل الجندي ويجعله قادراً علي مواجهة التدريب، لم يبخلوا بشئ، فالتدريب وتحدي كل الظروف، التدريب الجيّد الجيد يُعلم الجندي كيفية التعامل مع بأس يجعل الجندي مرناً و قادراً علي التكيف المواجهة والصبر عليها. والتعامل والتحور مع كل الإستراتيجيات سنلتقي بإذن الله... والتكتيكات العسكرية أثناء وبعد

جمعة حراز

بشريات التأسيس.. ونيالا التي تضيء

ها نحن اليوم نعيش لحظة فارقة في تاريخ هي وعدٌ للشهداء، وردٌ لحقوق الجرحى بلادنا، لحظة تمثل البداية الحقيقية لعهدٍ والمفقودين، ووفاءٌ للنازحين والمهجّرين. جديد، تصنعه الحكومة التأسيسية المدنية، هي بداية لتضميد جراح الوطن، ورسم طريق حكومة خرجت من رحم الشعب ومن صبره جديد تسير فيه الأجيال بكرامة وعدالة. الطويل، لتكون بشارة أمل، ونقطة تحول، إن نيالا، وهي تضئ، لا تمثل نفسها فقط، ونافذة ضوء في زمنٍ كثر فيه الليل والعتمة. بل تمثل كل مدن السودان التي تنتظر مدينة نيالا، قلب دارفور النابض، صارت الفجر. وما يحدث اليوم في دارفور هو شاهداً على هذا التحول؛ شوارعها التي كانت رسالة إلى الخرطوم، وإلى كل السودان: أن تئن من ثقل الحرب وضجيج الفوضى، بدأت الوطن لا يموت، وأن أبناءه قادرون على تتزين من جديد، تضيء بأنوار الكهرباء، تشييد المستقبل مهما كانت التحديات. وتلمع بأمل العودة للحياة. كل مصباح إننا نحتفي اليوم بحكومة تأسيسية مدنية، يشتعل في شوارع نيالا، هو في حقيقته إعلان تمثل الشعب وتخاطب وجدانه، وتعيد ولادة جديدة، ورسالة تقول: إن السلام للمدينة ألقها وللناس ثقتهم. وما نيالا التي ممكن، وإن البناء آتٍ، وإن الشعب السوداني تتلألأ أنوارها إلا صورة من صور هذا التحول أقوى من كل الجراح. الكبير، وبشارة بأن الغد سيكون أفضل، وأن الحكومة التأسيسية ليست مجرد جهاز إداري؛ السودان يسير نحو صبح جديد.

قلم الثورة

أ. محمد عمارة

كردفان أرض الأحرار

أثبت علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا أن الإنسان يتشكل حسب البيئة المحيطة به، لذلك أصبح الإنسان ابن بيئته. فالذين يعيشون في بيئة حارة ووعرة، غنية بالغابات والوحوش والحيوانات المفترسة، أومحاطة بالصحاري القاحلة، يتوارثون الشجاعة والفراسة ويتميزون عن غيرهم بالرماية وركوب الخيل والسباحة، وأغلبهم يمتهنون حرفة الرعي ويتأقلمون مع الظروف الصعبة. وعلى العكس، فإن الذين يعيشون في مناطق صحراوية باردة شتاءً ويمتهنون مهنة الزراعة، أغلبها مروية، يميلون إلى حياة أكثر هدوءًا. وهذا ينطبق على إنسان كردفان الذي يتفاخر بالشجاعة والبطولات، ويرعى الإبل والأبقار والأغنام. وليس لإنسان كردفان نظير في السودان سوى شعب دارفور وبعض القبائل في جنوب السودان، حيث التشابه في الثقافة والبيئة والشجاعة. فعندما لحقت الهزائم المتتالية بالثورة المهدية لجأ الإمام محمد أحمد المهدي إلى كردفان ودارفور لجلب الرجال للحماية الشخصية والدفاع عن الوطن. ولو لم يفعل ذلك، لسقط مقتولًا أو تم أسره حيًا من قِبل الإنجليز. كانت معظم الحراسات الشخصية للإمام المهدي إبان الثورة المهدية من أبناء كردفان ودارفور، والبعض

لله والوطن

مكي حمدالله

حرب المليون بليد وبليد !!

التائه في صحراء كلهاري يعلم من أشعل هذه الحرب التدميرية ومن أجل ماذا أطلقت رصاصتها الأولى.
الحركة الإسلامية مسحت بكرامة الشعب السوداني الأرض، ثم أطلقت على الحرب التى اشعلتها بحرب الكرامة ومليون بليد وبليد يهتف معهم جيشاً واحد شعبا واحد من أجل خراب ودمار البلد والحقيقة تقول لا جيشاً واحد ولا شعبا واحد هذا الجيش المؤدلج الذي تقوده الحركة الاسلامية من اضانه كالاغنام القضاء عليه أصبح واجب وطني واي بليد يقف في صف هذا الجيش السلطوي لا يلوم إلا نفسه وعلى الظالمين تدور الدوائر
الأخوان المسلمون مشروع حياتهم كله عبارة عن تأجيج للحروبات والابادات والكراهية والإرهاب بخطاب ديني جهادي، والدين والله منهم براء، عشان الثروة والسلطة والحكم، انا ما عارف هؤلاء الشياطين ما عندهم ضمير ولا على قلوبهم اقفالها ما تفهم، اغتصبوا وابادوا الملايين في الجنوب، وفي دارفور، وجنوب كردفان، والنيل الازرق، وحاليا في حرب جديدة بخطاب الكراهية المرة دي سموها حرب الكرامة.
عموما الإخوان المجرمين ديل يجب القضاء عليهم كما قضى الحلفاء على النازية في ألمانيا قضاءا مبرما، وعادت ألمانيا بموجب اجتثاثهم إلى طريق الإنسانية وجادة الطريق المستقيم، وتصدرت أوربا خلال سنوات والعايز يقيف مع الكوز والكراهية،
ومع توطين الحروبات والابادات في بلدنا باسم الوطنية والمحافظة على خزعبلات الدولة القديمة الظالمة أيضا يجتث معهم، هم سموها حرب كرامة وحرب مصيرية،. ونحن بالنسبة لنا حرب بقاء وعلى رقابنا وضعت أمال وطموحات شعب الذي سئم الظلم والتهميش والمحافظة على وحدة السودان أرضا وشعباً ومن سابع المستحيلات نترك مصير بلدنا للظلام والظلاميين
لإله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين

وقفة..

سوما المغربي

حكومة مستقبل واعد وعهد جديد من التقدم والازدهار

مع الوصول للحظة الوقتية الحاسمة التي انتظرها الشعب السوداني بكل جلالة في جميع أصقاعه ومدنه وباديه بإعلان حكومة السلام والوحدة وتوجهات الأنظار ناحية مدينة نيالا شهدت أولى نفحات التغيير والبناء والإصلاح لإطلاق عهد جديد من سودان التقدم والإزدهار وتترا الدعوات بعد وصول قادة المؤسسات ومراكز الحكم واكتمال الترتيبات لها ضجت الاسافير وحملت شعارات الحكومة الجديدة والآمال المنعقدة عليها وساهم أبنائها في إعادة التأهيل بالعمل الدؤوب بحملات النظافة والإنارة وتأهيل المرافق والأسواق إيذاناً ببداية التحول الحقيقي الذي طالما كان حلماً استطال أنتظاره واعلنوا جاهزية الكل لأجل دولة الحرية والسلام والعدالة.
وتوالى كم من تساؤلات ان هل تستطيع الحكومة المرتقبة مواجهة التحديات بجريان الواقع الذي حاق بالناس وحياتهم ومدنهم وقراهم بفعل أوضاع الحرب والإستهداف وكم الدمار الذي لحق بالدولة والمرافق، وهل ستجد الترحيب من المجتمع الدولي لتنفيذ وعودها في الميثاق التأسيسي، والذي كان التوقيع على دستوره شافيا كافيا لما يريد مواطن هذه البلاد، كما أن الجميع ينتظر هذه الحكومة ليعرض عليها العديد من المشكلات.
لقد حسم واقع الوجود أن هذه الحكومة ستمتد في جميع مناطق سيطرة قوات التأسيس بل تم الإعلان بجراة انها الحكومة الشرعية التي تمثل شعب السودان قاطبة، والتحدي الأساسي لها هو تحقيق مطلوبات الحياة للمواطن من آمن وإستقرار وتعليم وإحترام للتعدد والمعتقدات،
رغم أن البعض يخشى أن لا تستطيع تلبية كل ذلك ولكن الكثيرين يرون أن التحدي والمخاوف سيتبدد من خلال الإجراءات الدقيقة لمعالجة المشكلات وفق الدستور الجديد الذي قد وجد البعض انه جاء شاملاً ومنصفاً لجميع الأطراف والأطياف المشاركة ومحققاً لبداية عهد سودان التقدم مخلصاً من التبعية والإنهزام للهيمنة السلطوية لدولة المظالم الإسلاموية التي اقامت حكَمها على التجبر على الحقوق وبناء عرش الإستبداد على سلب الحقوق، وقد شارف اليوم تغيير شامل لترهات الماضي وانتظم العقد لإصطفاف نحو مستقبل خالي من كل ما مضى.

وصاليات

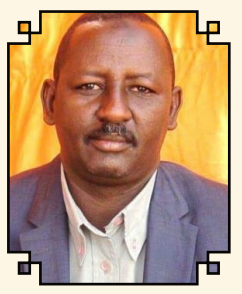

آدم الجدي

شكراً عثمان (كوبرا)

العقيد الركن عثمان بيلو، الشهير بـ(كوبرا)، فارس الصاعقة المجيد في عمله. هو واحد من أفضل عشرة رجال صاعقة مرّوا على الوطن العربي، ونال جائزة أفضل مظلي في القفز بالمظلات ثلاث مرات على مستوى الوطن العربي في الأردن.
كان مقاتلًا شرسًا في الجيش السوداني قبل وأثناء الحرب، وتدرّب على يديه آلاف الجنود عندما كان يدير مركز تدريب المظلات.
ولقوته وحسمه في اتخاذ القرار بلحظات، لُقّب بـ(كوبرا)، نسبةً للثعبان شديد القوة وسريع اللدغ، الذي يقتل فريسته في رمشة عين.
بعد انضمامه لقوات الدعم السريع نتيجةً للعنصرية التي واجهها في الجيش السوداني، ذرف الدموع عند إعلانه الانضمام وتخليه عن جيش الفلول. كانت دموعًا صادقة، وكلماته تتحدى أي قوة تقف أمامه.
كلّفه القائد حميدتي شخصيًا بتدريب وتأهيل القوات، فلم يتأخر، وتولّى المهمة. وفي أقل من شهور، غيّر من جلد القوة تمامًا، وفتح مراكز لتدريب الضباط والجنود. وفي أقل من عام، تمّت عسكرة كل الأشاوس.
اليوم، أصبح مظهر القوة يسرّ الناظرين؛ فرق شاسع، تنظيم عسكري متكامل في السير والعمليات والتعامل. زي عسكري مكتمل من "البورية" إلى "البوت"، انضباط كامل، جاهزية لأداء المهام، سرعة في تنفيذ التعليمات، وحسم لأي متفلت أو فلنقاوي أو فلولي.
(كوبرا) إضافة كبيرة لقوات الدعم، أسكت كل المنتقدين والمشككين في ولائه.
شكرًا (كوبرا)، فإن الذهب لا يصدأ، وقد أثبت أنك نموذج ناجح لرجل كان في المكان الخطأ.
سِرْ وأدِّ واجبك؛ فطريق الكفاح والنضال ليس مفروشًا بالورود، بل مليئًا بالأشواك والعقبات.
لا تلتفت إلى ما يكتبه إعلام "دُفرة" أو الغرف المدفوعة الأجر. الجميع واثق بك، ومتفائل معك، وبفضل تدريبك للأشاوس ستنتصر القضية.
بالتدريب الجيد ستقلّ خسائر المعركة وتكون الانتصارات مدوّية. سيذكرك التاريخ مع الأبطال، وستتعرّف الأجيال القادمة عليك وعلى ما بذلته من أجلها.
إلى الأمام وبالتوفيق للجميع، وسنلتقي بإذن الله تعالى.

انتباهة..

جدالحسنين حمدون

الفاشر اليوم...

كانت لولاية شمال دارفور حاضرة مدينة الفاشر، وضعية خاصة عند إندلاع الحرب، كونها مركز لحركات المعارضة الموقعة في سلام جوبا، وبتوصية من القائد محمد حمدان، بأن تظل الفاشر منطقة آمنة وتحت حماية الحركات والدعم السريع، وتسلم قيادة الفرقة للقوة الحامية. وظلت المدينة آمنة مطمئنة لا يعترض فيها أحد من قبل قوات الدعم السريع، ويحترم أهلها كسائر أهل المدن التي تقع تحت الدعم، يزاولون أهلها أعمالهم بكل حرية مرورا بارتكازات الدعم السريع ذهابا وإيابا لم يعترضهم أحد فأمن أهلها الدعم السريع، وأمنهم، فحصل لها من الأمن التام ما لم يحصل لسواها وكذلك الرزق الواسع.
ولكن انقلبت حال المواطن رأس على عقب بسبب جشع وطمع قيادات حركات الإرتزاق بقيادة مني اركو مناوي و جبريل ابراهيم، فحولوا أمنها خوفا، ونحوا بأهلها الى الشر، بائعين ذلك الأمن والطمأنينة بثمن بخس الى الجيش الارهابي، فأتبعوهم وكفروا بنعمة الله عليهم، فأذاقهم الله ضد ما كانوا فيه،
وألبسهم لباس الخوف والموت الجوع، وذلك بسبب صنيعهم وإتباعهم لكتائب الشر وتحويل المدينة الوديعة الى معسكرات مستنفرين وأهالي حاقدين.
وبسبب هؤلاء الارزقية بائعي دماء أهلهم لإرضاء أسيادهم لم تعد، الفاشر اليوم، تلك المدينة التي يطلق عليها عاصمة ولاية شمال دارفور، بل على إمتداد سنوات الحرب نزح اليها عشرات الآلاف من القرى والمدن القريبة والمعسكرات، حينما إشتدت وطأة الحرب وإنعدم الغذاء والأمن، ولكن المدينة بأكملها اليوم عالقة في حصار وجوع ورصاص يحصد العشرات كل يوم، والجيش والمرتزقة استخدموا المواطنين دروعا بشرية ومنعوهم الخروج من المدينة، والمأساة تتجلى تحت أعين تجار الدم الذين قبضوا الثمن لا مباليين، وكأنما المنتظر أن يهلك الناس جوعاً ... الفاشر اليوم تقترب من النصر والتخلص من الظلم والإستبداد الذي عاشته كواحدة من المدن السودانية الاخرى على مر تاريخ حكم عصابات النخب النيلية.
أشاوس الدعم السريع اليوم تفرض حصارا محكم على آخر معاقل العدو بالمدينة، وتقطع طرق الإمدادات الغذائية والدواء عن الفلول المتواجدين داخل المدينة ، التي حولوها إلى (مدينة أشباح)وسط أنقاض الحرب.

إنتباهة:

لقد إكتملت المراسم الأخيرة للإحتفال بعروس الغرب... وعلى جميع الأشاوس بالمحاور والجبهات المختلفة لكم الحق بالاحتفال والتعبير عن المشاعر ولكن ننصح ونوجه بعدم الإسراف في الذخيرة باطلاقها على الهواء لقد كسبتم المعركة ولكن لا زالت الحرب مستمرة لم تنته بعد، فوجهوها الى صدور أعدائكم وبدل الفرحة فرحتين.

إنتباهة أخيرة:

لا رحمة ولا شفقة، على الذين تسببوا في محرقة المدينة وأهلها، وهلاك المواطنين العزل بالجوع والتهجير القسري والحرمان من مغادرة أرض الدمار ... جميعهم الى محكمة أبولولو...